المنارة
في
اللغة العربية
وفق المنهاج الجديد المعدل
لطلاب الثالث الثانوي الأدبي
إعداد المدرّس:
باسم طبشو
٠٩٣٢٧٤٩٢٩٧
مع تحيات مكتبة اسكندرون ـ هاتف: ٢٢١٩٨٠٤ - ٢٢٢١٥١٠
Web Site: www.iskandaroun.com
iskandaroun.library

الدرس الرابع : نصٌ أدبيّ

الأمير الدمشقي

نزار قبّاني

المذهب: إبداعي

النمط: وصفي سردي الشعر: وجداني ذاتي القيم المتنوعة: حُبّ الولد، الصبر

نزار قبّاني (١٩٢٣-١٩٩٨م) : شاعر سوريّ، وُلِدَ في أحد أحياء دمشق القديمة. جدّه أبو خليل القبّاني، مؤسّس المسرح العربيّ في القرن الماضي، ووالده توفيق قبّاني من رجالات الثورة السوريّة الأماجد .حصل على البكالوريا من مدرسة الكليّة العلميَّة الوطنيَّة بدمشق، ثمّ التحق بكليّة الحقوق بالجامعة السوريّة (جامعة دمشق حاليّاً) وتخرّج فيها عام ١٩٤٥م، وعمل فور تخرّجه بالسلك الدبلوماسيّ بوزارة الخارجيّة السوريّة وتنقّل في سفاراتها بين مدن عديدة. وظلّ متمسّكاً بعمله الدبلوماسيّ حتّى استقال منه عام ١٩٦٦م. بدأ كتابة الشعر وهو في السّنة السادسة عشرة من عمره، وأصدر أوّل دواوينه عام ١٩٤٤م، وهو ديوان: "قالت لي السمراء"، له (٣٥) ديواناً شعرياً، كتبها على مدار ما يزيد على نصف قرن أهمّها "الرسم بالكلمات، قصائد، سامبا، أنت لي" وله عدد كبير من الكتب النثريّة من أهمّها: "قصّتي مع الشعر، ما هو الشعر، ١٠٠ رسالة حب".

• **مدخل إلى النصّ:**

يبقى الرثاء الاستجابةَ الحقّةَ للنفسِ المترعةِ بالحزنِ أمام عظمةِ الموتِ، فينسابُ شعراً وجدانيّاً مفعماً بأنّاتِ الروحِ وصدقِ الأحاسيسِ حين يكوي الفقدُ قلبَ أبٍ مسكونٍ بحبِّ الحياةِ ولهفةِ اللقاء. هذا ما ترجمهُ نزار قبّاني حين امتدّت يد المنيّة لتخطف ابنه وهو في يناعة الشباب. فكانت قصيدتُه تعبيراً صادقاً عن حرقةِ أبٍ أراد ردَّ كفِّ الفجيعةِ بلغةٍ تزفرُ حزناً ولوعةً مستجيبةً لعاطفةٍ تتدفّقُ صدقاً على خفقاتِ روحهِ الحزينة.

الـــنّصّ الشّـــعري

المقطع الأول

(انكسار الشاعر بعد موت ابنه)

مُكسَّرةٌ كَجُفونِ أبيكَ هيَ الكَلِماتْ..
ومَقصوصَةٌ، كجناحِ أبيكَ، هيَ المفرداتْ
فكيفَ يُغنّي المغنّي؟
وقدْ ملأَ الدَّمعُ كلَّ الدَّواةْ..
وماذا سأكتُبُ يا ابْني؟ وموتُكَ ألغى جميعَ اللُّغاتْ

المقطع الثاني

(تصوير مشهد الوفاة)

أشيلُكَ، يا وَلَدي، فوقَ ظهري
كَمِئْذَنَةٍ كُسِرَتْ قِطعتينْ..
وشَعْرُكَ حَقْلٌ مِنَ القَمْحِ تَحْتَ المَطَرْ
وَرَأْسُكَ في راحَتي وَرْدَةٌ دِمَشْقِيَّةٌ ..وبقايا قَمَرْ
أُواجِهُ مَوتَكَ وَحْدي ..وأَجْمَعُ كُلَّ ثيابِكَ وَحْدي
وألثمُ قُمصانَكَ العاطِراتْ..
وَرَسْمَكَ فوقَ جوازِ السَّفَرْ
وأصرخُ مِثْلَ المَجانينِ وَحدِيْ
وكلُّ الوُجوهِ أمامِي نُحاسْ
وكلُّ العُيونِ أمامِي حجَرْ
فكيفَ أُقاوِمُ سَيْفَ الزَّمانْ؟
وَسَيْفِي انْكَسَرْ..

المقطع الثالث

(تصوير الصفات النفسيّة والجسدية لابنه)

سأخبرُكُمْ عَنْ أَميرِي الجَميلْ
عَنِ الكانَ مِثْلَ المَرايا نَقاءً، ومِثْلَ السَّنابِلِ طُولاً ..وَمِثْلَ النَّخيلْ..
وكانَ صديقَ الخِرافِ الصَّغيرةِ، كانَ صديقَ العصافيرِ، كان صديقَ الهَديلْ..
سأخبرُكمْ عنْ بنفسجِ عينيهِ..
هلْ تعرفونَ زجاجَ الكنائِسِ؟
هلْ تَعْرِفونَ دُموعَ الثُّرَيَّاتِ حينَ تسيلُ..
وهلْ تعرفونَ نوافيرَ روما؟
وَحُزْنَ المَراكِبِ قَبْلَ الرَّحيلْ؟
سأخبرُكمْ عنهُ..
كانَ كيوسفَ حُسناً وكنت أخافُ عليه من الذئب
كنتُ أخافُ على شعْرِهِ الذهبيّ الطويل
وأمسِ أتَوا يحملون قميصَ حبيبي
وقد صبغَتْه دماءُ الأصيلْ
فما حيلتي يا قصيدةَ عُمري
إذا كُنْتَ أنتَ جميلاً
وحظّي قليلْ

المقطع الرابع

(ذهول الشاعر لفقدان ابنه)

أُحاوِلُ ألا أُصَدِّقَ أنَّ الأَميرَ الخُرافيَّ توفيقَ ماتْ..
وأنَّ الجَبينَ المُسافِرَ بينَ الكَواكِبِ ماتْ..
وأنَّ الَّذي كانَ يَقْطِفُ مِنْ شَجَرِ الشَّمسِ ماتْ..
وأنَّ الَّذي كانَ يخزنُ ماءَ البحارِ بِعينَيهِ ماتْ

المقطع الخامس

(تمنّي الشاعر عودة ابنه)

أتوفيقُ..
إنَّ جُسورَ الزَّمالِكِ ترقُبُ كُلَّ صَباحٍ خُطاكْ
وإنَّ الحَمامَ الدِّمَشْقِيَّ يَحْمِلُ تحتَ جَناحَيهِ دِفْءَ هَواكْ
فيا قُرَّةَ العَينِ .. كَيفَ وَجَدْتَ الحياةَ هُناكْ؟
فَهَلْ سَتُفكِّرُ فينَا قليلاً؟
وتَرجِعُ في آخرِ الصَّيفِ حتَّى نَراكْ..
أتوفيقُ..
إنِّي جَبانٌ أَمامَ رَثائِكَ..
فَارْحَمْ أباكْ...

شرح المفردات: الدواة: علبة الحبر ، المغنّي: الشاعر ، أشيلك : أحملك ، ألثمُ: أُقبّلُ، نقاءً : صفاءً ،الهديل: صوت الحمام، الخرافي: المُدهش، هواك: حُبّك.

شرح القصيدة :

المقطع الأوّل : رحلَ ابنه قبل أوانه في ريعان شبابه ، فلجأ الشاعر إلى الكلمات ليحمّلها مأساته ، لكنّه وجدها ضعيفة هشّة لا تحملُ أعباء حزنه كجفون الشاعر بعد فراق ولده ، وكذلك المفردات (الكلمات) ضاقت بمعانيها ، ولم تستطع أن تحمل أفكاره وحلّق بها فبدت كطائر مقصوص الأجنحة لا يستطيع الطيران ، ويتساءل كيف للشاعر أن يترنم بأشعاره ، وقد تحوّل حبره إلى دموع فمع وفاة ابنه انعدمت جميع لغات العالم .

المقطع الثاني : سأحملك يا بني فوق ظهري كمئذنة مسجدٍ انقسمت إلى قسمين ، وشَعْرُكَ الأشقر كقمحٍ سُقي بالمطر ، ورأسُكَ كزهرة من دمشق وأجزاء من القمر ، أكابدُ عناء موتك وحدي وألملم بقايا ثيابك وأقبّلُ قمصانك التي عطرتها وصورتك الباقية على جواز سفرك ، أصيح بأعلى صوتي كالمجنون ، والوجوه أمامي بدَتْ غير مُبالية نحاسيّة ، والعيون قد تحجّرت ، فكيف سأقفُ في وجه الزمان وموتك جردني من سلاحي وحطّمني .

المقطع الثالث : يبدأ بوصف ابنه الأمير الوسيم فهو صافٍ كصفاء مرآة ، وطويل كالسنابل والنخيل ، كان مُحبّاً للطبيعة بخرافها الصغيرة ، وعصافيرها وصوت الحمام ، وعيناه تحملان رونق ولون البنفسج ، شفّافة كزجاج الكنائس وقطرات الماء المُتدلية من المصابيح ، هو روعة نوافير الماء في روما ، وعميقٌ كالحزن الذي يحيط بالسفن قبل مغادرتها الشاطئ ، جماله كجمال نبيّ الله يوسف عليه السلام ، وكنت أخشى عليه من الذئاب ، ويطول عليه خوفي حتّى على شعره الأشقر ، وقد حدث ما كنتُ أخشى وجاؤوا بقميصه تضرّجه دماء الشّاب عريق النسب ، فماذا أستطيع أن أفعل وحظي بائس لفقدانك.

المقطع الرابع : سأكتبُ خبر وفاة الأمير الأسطوري توفيق ، فهل يُعقل أن يموتَ ذاك الوجه المهاجر بين تلك الكوكب ، فهو كان يقطف من أشجار الشمس ويخبّئُ لون البحر الأزرق في عينيه .

المقطع الخامس : يا توفيق إنّ جسور مدينة الزمالك تنتظر وتلهف كي تمشي عليها ، وكذلك حمام دمشق بطيّات أجنحته يدفئُ قلبك ، فيا سرور عيني ،هل طابت لك الحياة في ديارك الأخرى ، وهل ستفكرُ فينا وتعود في آخر أيام الصيف حتّى نراك ، يا بنيّ توفيق إنّني ضعيفٌ ومهزوزٌ أمامَ قول أشعار حزينة في موتك ، فاعذرْني يا بُنيّ واصفحْ عنّي .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- استبعد الإجابة المغلوط فيها فيما يأتي:

أ- اعتمد الشاعر في رثائه على:

(ذكر مناقب المرثي- الدعاء بالسقيا لقبر الفقيد- إظهار مشاعر الحزن على الفقيد).

ب- بدا الشاعر في النصّ (عاجزاً - يائساً - متماسكاً - مضطرباً).

٢- وضّح القصّة التي اقتبسها الشاعر من موروثه الديني. - قصّة النبيّ يوسف عليه السلام .

٣- ذكر الشاعر في النصّ مجموعة من التساؤلات. اذكرها، ثمّ بيّن غايته من ذكرها.

- كيف أقوم ؟ ، ماذا سأكتب ؟ هل ستفكر ؟ ، تدلُ على انفعاله .

٤- ما الصفات النفسيّة والجسديّة لتوفيق؟

- (النّفسيّة) : لطيف ، نقيّ ، ودود ، (الجّسديّة) : شعره أشقر كالقمح ، عيناه زرقاوان كالبحر ، طويل كالسنابل .

٥ تشترك قصيدة الرثاء عبر العصور بمجموعة من المضامين. تقصّ هذه المضامين في النصّ.

- ذكرُ مناقب الفقيد ، الحزن على فِراقه ، الشوق لرؤيته .

٦- اذكر من النصّ خصيصتين من خصائص الأدب الوجداني، ومثّل لكلّ منهما.

- الذاتيّة: ولدي ، يا ابني ، استخدام الصور الموحية : مكسّرة كجفون أبيك هي الكلمات .

٧- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (ملأَ ، ألغى) وغلبة الجمل الخبريّة (مكسّرةٌ كجفونِ أبيك هي الكلمات) .

الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (صديق ، العاطرات) واستخدام الصور البيانيّة (رأسُك وردةٌ) .

٨- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (كانَ صديقَ الخراف ، أشيلُك) يفيد الوصف والتصوير.

- الإنشاء : (كيفَ يغنّي المُغنّي ، يا ولدي) تدلّ على انفعال الشاعر واضطرابه وحزنه على ولده .

***الموازنة :**

- قال الشاعر **عبيد بن الأبرص:**

وكُـــــلُّ ذي غَيبَـــــةٍ يـــــؤوبُ وغائـــــبُ المـــــوتِ لا يـــــؤوبُ

يؤوبُ : يعود

- وازن بين البيت السابق والمقطع الأخير من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتحدّث عن الموت أو عن الغياب **الاختلاف** : **نزار**: لديه أمل بعودة ابنه، أمّا **عبيد** : فهو يدرك أن الميّت لا يعود أميلُ إلى قول عبيد لأنّه أكّد ثبات معنى عدم رجوع الميت من خلال استخدام الجملة الاسميّة (غائبُ الموتِ لا يؤوب) .

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في المقطع الثالث: إعجاب ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: الجميل

- الشعور العاطفي في المقطع الأوّل: حزن ، أدوات التعبير عنه تراكيب: ملأ الدمعُ كلَّ الدواة

٢- استخرج من المقطع الأوّل أسلوباً خبرياً وآخر إنشائياً و واذكر نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: (قد ملأ الدمعُ كلَّ الدواة) نوعه طلبي ، أسلوب إنشائي :(ماذا سأكتب ؟) نوعه استفهام .

٣ - ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

مكسّرةً كجفون أبيك هي الكلمات : ثبات حزن الشاعر، **ارحم** : اضطراب الشاعر .

***الصور البيانية :**

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
مكسّرة كجفون أبيك الكلمات	تشبيه تام الأركان	**المشبّه:** الكلمات ، **المشبّه به:** جفون أبيك أداة التشبيه : الكاف وجه الشبه : مكسّرة	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى انكسار الشاعرمن خلال تشبيه كلماته بجفونه المكسّرة فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
مقصوصة كجناح أبيك المفردات	تشبيه تام الأركان	**المشبّه:** المفردات ، **المشبّه به:** جناح أبيك أداة التشبيه : الكاف وجه الشبه : مقصوصة	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى انكسار الشاعر من خلال تشبيه مفرداته بأجنحته المقصوصة فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
رأسُك وردةٌ	تشبيه بليغ	**المشبّه:** رأسُك ، **المشبّه به:** وردة حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التحسين:** حسّنت الصورة جمال ابن الشاعر من خلال تشبيه رأسه بوردة فأثارت شعور الجمال للترغيب بهذا السلوك
كانَ كيوسفَ حُسناً	تشبيه تام الأركان	**المشبّه:** توفيق ، **المشبّه به:** يوسف أداة التشبيه : الكاف وجه الشبه : حُسناً	**التحسين:** حسّنت الصورة جمال ابن الشاعر من خلال تشبيه تشبيهه بيوسف فأثارت شعور الجمال للترغيب بهذا السلوك

***التطبيقات اللغويّة والأساليب :**

١- استخرج من المقطع الأوّل منادى ، وحدّد نوع المنادى . - يا ابني ، نوعه : منادى مضاف

٢- استخرج من المقطع الخامس خبرية مؤكّدة ، وحدّد المؤكدات فيها . - إنّ جسورَ الزمالكِ ترقبُ ، المؤكدات : إنّ .

٣- استخرج من المقطع الثالث فعلاً مُعرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر مُعرباً بعلامة إعراب فرعية.

- علامة إعراب أصلية : سأخبرُكم ، علامة إعراب فرعيّة : تعرفون .

٤- اجعل كلمة (الموت) اسماً مخصوصاً بالذّم مستعملاً (بئسَ) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. بئسَ الفعلُ الموتُ .

٥- استخرج من المقطع الأوّل أسلوب استفهام ، حدد نوع الأداة ، ودلالتها .

- ماذا سأكتبُ ؟ الأداة : ماذا ، نوعها : اسم ، دلالتها : لغير العاقل .

٦- بيّن نوع التمييز في الجملتين الآتيتين:

- كانَ كيوسفَ حسناً نوعه :(تمييز جملة) ، رأيْتُ أحدَ عشرَ كوكباً نوعه : (تمييز مفرد)

٧- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (كانَ صديقَ العصافير).

- ما أجملَ أنْ يكونَ صديقَ العصافير ، أجملْ بأنْ يكونَ صديقَ العصافير .

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
مُكسَّرة	اسم مفعول	كسّر	جفون	ذات	أخاف	إعلال بالقلب	انكسرَ	انكسار
مقصوصة	اسم مفعول	قصّ	موت	معنى	مات	إعلال بالقلب	فكّر	تفكير
الصغيرة	صفة مشبّهة	صغر	الزمان	معنى	أتَوا	إعلال بالحذف	أقاوم	مقاومة
جبان	صفة مشبّهة	جبنَ	المرايا	ذات	يغنّي	إعلال بالتسكين	ألغى	إلغاء

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
ألغى: همزة قطع ماضي فعل رباعي	مات : من أصل الكلمة	ألغى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
رأسك : همزة متوسطة ساكنة قبلها فتح	دمشقيّة ، مكسّرة : اسم مفرد مؤنث	بقايا ، المرايا: فوق الثلاثية سبقت بياء
نقاء : همزة متطرفة قبلها ساكن	الثريات : جمع مؤنث سالم	

*إعراب المفردات والجُمَل :

- مكسّرةٌ ، مقصوصةٌ: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- أبيك : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- الكلمات ، المفردات : مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وسكّنت للضرورة الشّعْريّة .
- ملأَ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .
- الدمعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- كلَّ ، جميعَ ، زجاجَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- الدواة ، اللغات ، الكنائس : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة وسُكّنت للضرورة الشّعْريّة.
- ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم .
- يا ابني، يا ولدي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ،والياء ضمير متّصل مبني في محل جر بالإضافة .
- موتُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- ألغى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدّرة على الألف .
- أشيلُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .
- فوقَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- كُسِرَتْ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة ، وتاء التأنيث لا محلّ لها من الإعراب .
- قطعتين : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
- ألثمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- قمصانَك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة .
- العاطراتْ : صفة منصوبة وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم ، وسكّنت للضرورة الشّعْريّة .
- تعرفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

– أمسِ : مفعول فيه ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب على الظرفية الزمانية .

– توفيقَ : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . – حُسْناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– الأميرَ ، الجبينَ ، جسورَ ، الحمامَ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– جناحيه : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى وحذفت النون للإضافة ، الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

– وحدي : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

– (ألغى، انكسر): في محل رفع خبر ، (وسيفي انكسر) : في محل نصب حال ،(هل تعرفون) : استئنافية لا محلّ لها من الإعراب ، (مات ، يحملُ ، ترقبُ): في محل رفع خبر إنّ ، (كان يقطفُ، كانَ يخزنُ) : صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، (يخزن ، يقطفُ): في محل نصب خبر كان .

***فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:**

١– تصويرُ مشهد الوفاة :

عبّرَ الشاعرُ عن حزنه الشديدِ لفقدان ولده توفيق ، فقد خطفته يدُ المنيّة وهو في يناعة الشباب و وقد صوّرَ الشاعر **نزار قبّاني** مشهد وفاة ابنه بطريقة حزينة تُعبّرُ عن صدقِ المشاعر وشِدّة ألمه فقال :

أشيلُكَ ، يا ولدي ، فوق ظهري كمئذنةٍ كُسِرَتْ قطعتين

وشَعْرُكَ حقلٌ من القمحِ تحتَ المطرِ

٢– تِعدادُ صفات المَرْثي (ابن الشاعر توفيق) :

يُعتبرُ ذكرُ صفات ومناقب المُتوفّى من أساسيات غرض شعر الرثاء ، فالشاعر **نزار قبّاني** وصف ولدَهُ توفيق بصفات نفسية وجسدية مثاليّة ، فهو نقيٌّ و حنونٌ ، كما كان جميلاً وسيماً وقد عبّر عن ذلك بقوله :

سأخبرُكم عن أميري الجميل

عن الكان مثلَ المرايا نقاءً ، ومثلَ السنابلِ طولاً .. ومِثلَ النخيلْ..

وكانَ صديقَ الخِرافِ الصغيرةِ ، كانَ صديقَ العصافيرِ، كانَ صديقَ الهديلْ..

٣– ذهولُ الشاعرِ لفقدانِ ابنه وحزنه الشديد (عدمُ تصديق وفاة ابنه) :

بما أنّ وفاةَ ابن الشاعرِ كانت مفاجئةً ، وكان لها وقْعُ الصاعقةِ على الشاعر ، لذلك لم يصدق ما جرى ، وقد أُصيبَ بذهول من هَوْلِ المصيبة التي لحقت به ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **نزار قبّاني** بقوله :

أحاولُ ألّا أصدقَ أنّ الأميرَ الخُرافيَّ توفيقَ ماتْ..

وأنَّ الجَبينَ المُسافرَ بينَ الكواكبِ ماتْ ..

٤– تمنّي الشاعر عودة ابنه من رحيله:

فُجِعَ الشاعرُ بوفاةِ ابنه وكانت الوفاة مفاجئة له ، لذلك لم يصدق ما جرى ، فكان دائماً يظنُّ أنّ غيابَ ولدِه مؤقتٌ ، أو أنّ ولده كانَ مسافراً ، لذلك تمنّى عودته من سفره الطويلِ ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **نزار قبّاني** بقوله :

فيا قُرّةَ العينِ.. كيفَ وجدْتَ الحياةَ هناك؟

فهل ستُفكرُ فينا قليلاً ؟

وترجعُ في آخرِ الصيفِ حتّى نراك..